الأمم المتحدة

A/67/659–S/2012/949

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
26 December 2012

Original: Arabic

الجمعية العامة
الدورة السابعة والستون
البند ١٠٥ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من ممثل الجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي أود أن أنقل إلى عنايتكم ما يلي:

منذ بداية الأزمة في سورية قامت بعض الدول، والمنظمات المعروفة بعدائها لسورية ونهجها السياسي، بقلب الحقائق وتشويه ما يجري في سورية من أحداث مأساوية، وحمّلت هذه الدول والأطراف زورا وبهتانا الحكومة السورية مسؤولية ذلك مدعومة من أوساط إعلامية عميلة لها ساهمت في تضليل الرأي العام العالمي وتشويه حقيقة ما يجري في سورية.

و لم يكن مفاجئا بالنسبة لسورية أن تتخذ هذه الأطراف مواقف مقلوبة إزاء الوضع الطارئ الذي مر به مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين خلال الأيام القليلة الماضية إثر هجوم قامت به جبهة النصرة ومن يدعمها من الجماعات الإرهابية الأخرى على المخيّم أسفر عن كارثة تمثّلت في تهجير آخر للاجئين الفلسطينيين الأبرياء من أماكن سكنهم في هذا المخيم.

وإذ تدين سورية كل من سمح لنفسه بتوجيه أصابع الاتهام إليها وتحمّله مسؤولية هذه الكارثة التي قامت بها المجموعات الإرهابية، فإنها توضّح أنها التزمت طيلة عشرات السنوات منذ نكبة الشعب الفلسطيني باستضافة اللاجئين الفلسطينيين على أرضها وتعاملت معهم كأبنائها وأعطتهم كافة الامتيازات التي يتمتع بها المواطن السوري. كما تعاملت سورية مع

040113 281212 12-66437 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بإيجابية مطلقة ودون قيد أو شرط على نشاطها تشهد عليها سجلات الأونروا وجميع مسؤوليها في سورية وخارجها. ومما يؤسف له توجيه الاتهام إزاء ما حدث في المخيم إلى الجانب الخطأ بدلا من محاسبة وإدانة التنظيمات الإرهابية التي قامت خلال فترة الأزمة في سورية بتهديد الفلسطينيين في أمنهم واستقرارهم وقتل عدد منهم وقيام جبهة النصرة ومن يدعمها مؤخرا بالهجوم على مخيم اليرموك والمناطق المجاورة له بمدافع الهاون والأسلحة الرشاشة واحتلال أجزاء منه ما أدى إلى تهجير آلاف الفلسطينيين وتدمير مشفى وجامع داخل المخيم، وبعد ذلك دخول المئات من عناصر تلك المجموعات إلى المخيم. وفي مواجهة ذلك، وعلى الرغم من مناشدات قاطني المخيم للجيش العربي السوري بالتدخل، إلا أنه امتنع عن ذلك حتى الآن حقنا للدماء وصونا لممتلكات المواطنين في المخيم.

وقد حافظت سورية خلال هذه الفترة، على الرغم من الصعوبات التي مرّت بها، على اتصالات دائمة مع مختلف الفعاليات السياسية الفلسطينية الرسمية وغير الرسمية داخل وخارج المخيم بهدف عدم زج الأشقاء الفلسطينيين بما يجري في سورية وإبعادا لهم عن يد الغدر الإرهابية التي عملت على توريطهم في الأحداث منذ بدايتها ولأسباب لا تخفى على أحد.

وقد أعادت سورية التأكيد على مبدأ عدم زج الأشقاء الفلسطينيين في الأحداث السورية خلال الزيارة الأخيرة للمفوض العام للأونروا إلى سورية انطلاقا من حرصها على موقفها المبدئي في إبعاد اللاجئين الفلسطينيين عما يجري في سورية. كما بادرت سورية بالتعاون مع المؤسسات الفلسطينية والدولية إلى تقديم كل المساعدات والتسهيلات المطلوبة للتخفيف من حدة معاناة اللاجئين الفلسطينيين التي نتجت عن احتلال جبهة النصرة وحلفائها مما يسمى الجيش الحر لمخيم اليرموك.

تناشد سورية الأمم المتحدة وأمينها العام مطالبة الدول التي دعمت المجموعات الإرهابية المسلحة وشجعتها على احتلال مخيم اليرموك لغايات باتت معروفة، وتخطط لها أعمالها الإرهابية، باستخدام علاقاتها الوثيقة مع المجموعات الإرهابية لإجبارها على الخروج من المخيم فورا حفاظا على حياة اللاجئين الفلسطينيين ولمنع القتل والدمار الذي تنشره المجموعات الإرهابية أينما حلّت، بدلا من اعتماد الدعاية الرخيصة على حساب دم الشعب الفلسطيني ومعاناته. فالإرهابيون هم الذين هاجموا المخيم وهم الذين هجّروا اللاجئين الفلسطينيين وهم من يتحمّل المسؤولية عن هذه الجريمة.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١٠٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بشار **الجعفري**
المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية
لدى الأمم المتحدة